

ملكات الشط الشرقي

شعر
أبو القاسم عطية

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : ملكات الشط الشرقي

المؤلف : أبو القاسم عطية

تصنيف الكتاب : شعر

تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم

المقاس ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع : ١٣٧٠٧ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي : 3 - 253 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك

فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

أهدي هذا الديوان إلى زوجتي الحبيبة التي تحمّلتني
طوال سنين حياتي، وما زالت... إلى من صارت الجنة
التي أعيشها، إلى شريكتي، شريكة رحلة الحياة، التي
أعطت لتلك الحياة طعماً خاصاً.

إلى مليكتي: ملكة ملكات الشط العربي بل كل
ملكات الدنيا.

قاسم

obeikandi.com

الرسالة

أمسكت بين يديّ كلّ حقائبي
فأنا المسافر في دروب غياهبي
فتشت عمري في الحقائق علّه
فيه قليلٌ من سنينٍ
كي ألوم تردي
فوجدته
أخذ التردد وامتطى
خيلاً تقول: بلا غدٍ
هرولتُ أسعى
بالنوافل قبلها فرّضي هُدىً

تلك الحقيبة
إنها عهدي الذي قد صُنّته
وأخذت شوطاً
خلف شوطٍ داعياً
ربي القبول فإنه حسبي
ونعم الملتجأ
وهي الأنيس
بظلمة القبر
فوق الكواهل إنني
أثقلتها حملاً
هذي الحقيبة كلها عمل
فهل طابت لنا عملاً؟!!

اللقاء الأخير

خلف أسوار الحياة
أين مني ذكرياتي
في بحارِ الشوقِ همنا
في دروبِ الأمنياتِ
جاءني صبحٌ قليلٌ
في نجومِ سابحاتِ
وانزوت أضواءُ عمري
كالشموعِ الذائباتِ
يا رفيقِ العمرِ كن لي
بعد طوفانِ المواتِ

بعض أحلام تلاشت
بين أنات الرُّفَاتِ
ذات يوم زان دربي
عطر بسمات الحياةِ
وغناء الطير يعلو
في سماء الأغنياتِ
وانزوى في الكونِ يرنو
في سكوني وانفلاقي
ثم لم يلبث فنأدى
في ربوع الكون ذاتي
يا خليطاً من ضياءِ
وشموساً مشرقاتِ
ويضوع المسكُ منه
في جفونٍ مُسبلاتِ
جاءه الودّاع صفّاً

في عيون سافحات
دمعها للإثم يمحو
همسها صوت الحساب
في حياة خلف نوح
تحت كومات التراب
لست أدري أهو دوح
أم غيابات العذاب
حسب قلبي في ارتياحي
بعد أيام الشباب
في لقاء عند ربّي
عفوه كل احتسابي
في لقاء كان ظني
أنه قد عفا بابي
إن عفا أصبحت طيراً
سابحاً فوق السحاب

في رحاب الصنح أحيا
أحتسي شهد الرحاب
في كؤوسٍ من لجين
ذاك شهدي مستطاي
وعده قد جاء حقاً
في دعاءٍ مُستجابٍ
قد أثمتُ فردَّ عني
ظلم نفسي واضطرابي
يا إله الكون أبغي
أرتوي شهد الحسابِ

ملكات الشط الشرقي

ألقيتك جسدي فوق الموج
كي أعبّر للشّط الشرقيّ
أتلّمس تكوين الماء
أترنح كالنجم الليلي
تجذبني أضواء الشاطئ
ملكات الشّط الشرقيّ
حينئذ لم أعرف ما حلّ ببدي
ثقلت أطرافي بين عروقي
ثلج دمائي
طبقات الماء الزهريّ

جذبتني ناحية الأنواء
أنستني
ملكات الشط الشرقي
صارعت الموج
أثار صراخي دمع الشفقة
في بعض الأسماك
حملتني فوق وسادات
من إسفنج؟ لا أدري
في لمح البصر رأيت
بأني من أصحاب الأفلاك
وبصوت الربان أمرت بأن
هيا نصعد فوق الوجذ
من فوق السطح رأيت بهاء
ملكات الشط الشرقي
ينظرن فأني منهن

ستكون رفيقة هذا القادم
من أهل الشَّطِّ الآخر؟
فالحاجز بين الشَّطين
جسور من أهل جنوب الأرض
جنيّ كاسر .. بل حارس
ملكات الشَّطِّ الشرقيّ
ويدبُّ الرعب بأنحائي
قد ظهر دخانٌ بسماي
وسمعت الصوت ينادي:
يا هذا من أين أتيت؟
وبأيّ هداياك تقدّمت؟
ارتبتُ ونظرتُ أنقُب في الآفاق
فسمعت هديراً بالأعماق
لحظات .. جاءني هديّة
من إحدى الأسماك

قوقعة

تَحْمِلْ لَوْلُؤَهَا بَيْنَ الطِّيَّاتِ

أَلْقَيْتِ اللُّؤْلُؤَ فِي كَفِ الْجَنِيِّ

انْفَرَجَتْ أَسَارِيرُ الْوَجْهِ

ضَحَكَ طَوِيلًا

فَارْتَجَّتْ كُلُّ الْجَنَبَاتِ

عِنْدئِذٍ أَعْطَانِي هَدِيَّةً

إِحْدَى الْمَلَكَاتِ

مَلَكَاتِ الشَّطِّ الشَّرْقِيِّ

بقيت إلى السّكرات

يسترّج الذكرى

يستنكر الفكر

يبغي قصيدته

تاقت بها الكلمات

أناثُ أحرفها

قد أنطقت صمّتا

بل حرّكت دهرأ

سيلاً من النزعات

أكون أبياتي

رُشدي وذلاتي

صبري ودعواتي

قلباً له هفوات

يا كُلَّ أَحْزَانِي

أَرْجوكِ نَسِيَانِي

إِنْسِي وَشَيْطَانِي

تَاهَتْ بِِي الطُّرُقَاتُ

أَحْبَبْتُ يَا رَبِّي

وَأَقُولُ مَا ذَنْبِي

سَكَنْتَ هِيَ قَلْبِي

بَقِيتُ إِلَى السَّكْرَاتِ

الَلِيلِ أَصْحَبُهُ

وَالدَّمْعِ أَسْكَبُهُ

وَالْعَمْرِ أَزْهَدُهُ

رِفْقاً أَنَا مَن مَاتُ

كان فارساً

كم نادى في عمق العمر
كم قاوم موجات القهر
كم حدّث آمال الفجر
والتمس من الشوكِ الأزهارُ
تحمله نجومات سمائه
تغرقه أمواج عنائه
يتلمس أنفاس رجائه
يرحل في عمق الأسفارِ
عاد بسنواتٍ من ألم
تدفعها الشهقات بقلمٍ
تبكيها الأنّات بظلم
غلبت ظلّمته الأنوار

الفارس بَاءَ بلوعته
وارتدَّ جواد محبته
عرف الإخفاق بحكمته
ما عاد جديراً بالإصرار
كانت للحلم سعادته
بميناء العمر منارته
أمواج العشق طهارته
وحديث في قلب الأطيّار
أسلمها للظن بيده
أسكنها خارج معبده
لن تحيا بعدُ بسر مدّه
تقتلها تلك الأفكار
فليحفر قبراً بالروح
ينسحب عزوفاً بجروح
ما عاد حصيناً بصروح
يرحمه الله الغفار

حبة القلب

سأترك عمري الفاني

وأرحل بعد أيام

أودّع حبة القلب

كذلك عشقي السامي

فلا تبكيه ياعيني

فكم أبكي بأحزاني

جراح القلب نازفة

فلا تشفى وتنساني

ولا تقض في النحب

أما يكفي بحرmani

أناجي حبة القلب
بنبضي بين أحضاني
وأدعوها تُسامحني
فهل أحيا لتلقاني ؟
هي الأحران تعشقنا
كذا ربّي تولاني

كاليوم جئت هديتي

أنزلتُ قلبي سويقات النخاسة

كي يُباع

فالقلب عبد لا يريد الانصياع

لم يدر أنّ الحبّ جاء السيّد

وهو الأسير بغيبة الأيام ضاع

لولا الوغى

ما كانت الأجنادُ أو هذي القلاع

والقلب عندي ليس إلا قلعتي

لولا العواصف

ما اعتلى قلبي شراع

فالقلب عندي ليس إلا سفيتي

محبوتي معشوقتي

لا تغفلي لتحيتي
كاليوم جئت هديتي
لا تتركي الأمواج تحمل ركبنا
قد تُغرق الأمواج يوماً حلمنا
وبجوف حوتٍ تستقر سفينتي
وأنا وأنت وحبنا
كي يجتلي في ديجور ظلمته الذي
لم يأتِه يوماً غريبٌ
وأكون منك بجوفه دوماً قريبٌ
ويذوب في جوف المنى
صمتٌ رهيبٌ
وأقولها: إني أحبك موجتي
والقلب عندي ليس إلا سفينتي
محبوتي معشوقتي
لا تغفلي لتحيتي
كاليوم جئت هديتي

طيور العشق

يا طيور العشق حومي
واعتلي عرش النجوم
لا تبالي بالهموم

وانزعي الأحزان قهرا

يا طيور العشق مَرَحَى
طَبَّيْ في المرء جُرْحَا
أبدلي الأتراح فرحا

هدّئي موجاً وبحرا

طري الأنداء دوما
أرسلني للدمع لوما
أسقطني غيثاً ودعما

واصنعي للسعد نهرا

ضفتاهُ من لجُينِ
وَ تراهُ كُلَّ عَيْنِ
أَنْتِ عِيشِي ثُمَّ غَنِّي
قَدِّمِي لِلْعَمْرِ مُهْرًا
داعبي طفل الحنانِ
أَسْكِنِيهِ فِي الْجَنَانِ
بَيْنَ قَلْبَيْنِ أَرَانِي
أَسْتَبِيحُ الْحُبَّ جَهْرًا
اذكُري ليلي وقيس
حَطَّمِي سَهْمًا وَقَوْسًا
شَيْدِي لِلْكَوْنِ عُرْسًا
وَانْثُرِي تَبْرًا وَزَهْرًا
يَا طَيُورَ الْعَشْقِ إِنِّي
مِنْكَ أَنْتِ .. أَنْتِ مِنِّْي
أَخْبِرِي الْعِشَاقَ عَنِّي
أَبْدِلِي الظُّلُمَاتِ فَجْرًا

إلى شريكتي

أنتِ الحياة بحلوها يامهجتي
أنتِ الرحيق بزهرة
أنتِ الخضوع بعزة
أنتِ السماء ببدرها وشموسها
لولاك ما عرف النسيم رياضنا
ولجفّ ماء النهر قرب ديارنا
ولمات نبتُ الحبّ عند قلوبنا
لكنك الدنيا الجميلة كلها
ضمّدت بالجفن الجراح
والقلب يشدو في دُنى الأرواح
والعين عشق والرموش رماح

لولاك ما أحبت هذا الصولجان مليكتي
فأنا الأمير وأنت أنت أميرتي
مصباحي الوضاء يوم الظلمة
سندي المؤزر في شدائد محنتي
عنك رضيتُ فهل رضيتِ حببتي؟

قيدي وسجاني

أنت الحقيقة كلها أنت الخيالُ
أنت الهدى ورُبَّ الضلالِ
أنت النساء جميعهنّ بناظري
أنت المُحال

أنت النسيم برقته
أنت الحياة بقطرة
أنت السفينة موجها
عالٍ كما تعلو الجبالُ

لا تملكين مصيركِ الفانُ
لا تملكين طريقكِ الآنُ

لكنَّكِ الحيوَات تسري في الدِّمَا
أنتِ النساءِ جميعهنَّ بناظري
أنتِ المُحال

قد كُنْتُ أروي قصتي
و معي رفيق محبتي
و المِلْمُ الذَّكرى المغيبة التي
من كلِّ زاوية تُرى
من كلِّ ناصية تُطال

يوما رأيتُكِ فرقدا
تقطرين تودُّدا
تحدثين تمرُّدا
تبسمين بعزَّة ودلال

ألقيتُ همس تحيَّتي
لم تنطقي

وأشرت لي
بالعين قُلتَ بنظرةٍ
ما قد يفوقُ مقالَ

وبدأتُ نظمَ قصيدتي
كلماتها اللُّقيا
أبياتها السُّقيا
والعشق معناها
بل موطنُ لجمال

ويصير ديواني
قيدي وسجّاني
ألقاكِ بين حروفه
فيذوب قلبي فرحة
ويهيم عشقاً بالهوى وجداني

obeikandi.com

أسطورة

بعمق الكون أسطورة
بجوف الليل تدعوني
لأبحث في بني جنسي
لأسأل عن صدى نبضي

عن الأحزان تمحوها
مع الأيام أحزاني
عن العشاق يأتوني
حكايًا لا تحاكيني
عن الأمواج مرساها
ضفاف القلب ترويني

بأرض البید قد كانت
بقایا من ترانیمی
طقوس العشق نلقاها
شهیداً فی دیاجیری
هیاماً فی سحابات
دموعاً قد تناجینی

شموعاً قد أذابتها
ریاحٌ من ریاحینی
وسفح اللیل جمرات
أنادیها فترمینی
بنیران من الشوق
بطعنات تسجّینی
صریعا لم تشیعہ
عیون الحب تبکینی

تعود الريح تلقيني
وإيزيس الهوى نامت
بشط النيل أحلامٌ
بسيف الظلم قد ماتت
أوزوريس، الربا ضاقت
لأنات البكا ثارت
فهل تأتي لنا يوماً؟
أم الأحزان قد دامت!

وربُّ الكونِ لم أترك
حبيبي قطرة ذابت
لأسأل عنك أنفاسي
جديلاقي وما طالت
بقايا النبض في صدري
بقايا الحب في شُعبي

بقايا النبت في أرضي
نجوم الليل إن لاحت

حبيبي

إنها روعي
على الأكوان قد فاضت
لتذكر قصتي دوماً
ضفاف النيل مادامت

مذكرة دفاع

وتبدلت حروف كلمات العلاقة
ولقد دعا هذا الذي أحبت عمرا للصدقة
وكلاهما أمران في نفسي يطيب
أوليس للمحجوب ظل في القلوب
وكذا الصديق رفيق درب
في المسرة والخطوب
لو جف نبع القول في حلقي أثور
والشاعر المسجون في جوفي يمور
يدعو الوجود لكي يُقيم جلسة
الدفع فيها للمشاعر والغرور

أنا ما كذبتُ القولَ حيثُ نظَّمْتُهُ
أو قد وصفتُ الظلَّ يوماً بالحرُّورِ
لكنَّ تبَّعتُ المشاعرَ في الوَرَى
همسَ الأناملِ والمآقي والحُبُورِ
أنا ما علِمتُ الغيبَ
إنَّ طبعتي
تجدُ الهوى والعشقَ لو
سكنَ السما .. سكنَ البُحورِ
أتكونُ تلكَ جَريمتي
أَيكونُ ذاكَ جَريرتي
أبداً ورَبِّي
ما استَحَقَّ الشعرُ سَجناً بالصُّدُورِ

من أجل الظلم

جاءت دنيائي تنادينني
يا معشوقي
يا من جئتُ لأجلك أنتُ
امنحني من عندك بعضَ الخيرِ
فليمنحك الله وليداً
فيه جمالك .. فيه بهاؤك
فيه لأجلك كلُّ الخيرِ
لكن ... لا تأتيني اليومَ
لكي أعطيك ثمار الخيرِ
فأنا أبغضك كثيراً

من أجلك ... من أجل الظلم
من أجل الأحران الحبلى
من أجل صباح يشكي
من أجل مساء يبكي
من أجل مخاض قد يأتي
كي ينجم عنه وليد الإثم
فغرامك يا دنيا ... جُرم
لا تُغريني ...

غرّتني الأحلام الضيعى
غرّت بي الأيام الجوعى
وطواحين لاكت كهلا
تجثم فوق الصدر
تقتل ضوء الفجر
لا تبغي لوليد أم
كلّ الأطفال تشرّد

كلّ الصبيان تمرّد
كلّ الإنسان تردّد
إني أتذكرك الآن
حين أتيتك ذات مساء
كي تُعطيني بعض الخير
كان عطاؤك كلّ الخير
بعض جمال زائف ... زائل
بعض حقائق دون دلائل
جسراً قد عبرته عيون
لفؤاد امرأة ملعون
لا يعرف غير الظلم
كظلام الليل المجنون
ما مسّت يوماً أوتارهُ
آهات الوجد المسجون
بل نبتت بعضُ الأعشاب

بالصدر الدّغل المسكونُ

ببشاعة لون الدّم

كُلُّ الأحران تهونُ

من أجل غرام قد يحيا

خلف ضياء الشمس ... خلف الغيم

لكن ... لا تأتيني اليوم

كي أُعطيك فتات الخير

فأنا أبغضك كثيراً

من أجلك .. من أجل الظلم

معلمتي

وتنعتني مُعلمها
بروح العشق والألم
وما تدري معلمتي
أنا المقتولُ بالندم
فلو كانت هنا أبقى
لفاضَ القلب بالكلم
ولكن كونها رحلت
فصار العمر للحُطم
سألت النهر عن موجي
فقال النهر يا ندمي

فأمواج الرضا جفتُ
بفعل الناس والأمم
سألت النجم يأتيني
بضوءٍ صائب السهم
وَجُبْتُ الأرضَ أرجوه
وظل النجم بالقمم
دعوت الشمس في خجلٍ
تضيئ لقلبي الهرم
فضنَّ بريق عزتها
يعيد النبض للظلم
وصرت طريد دوحها
قتيل الحزن والندم

الظماً

أرحل في عينيكِ

أسافرُ

يستهويني العشق

أغامرُ

أسأل أحداق الأطفالِ

أسأل طرقات الترحالِ

عنكِ ...

عن نهرٍ فاضٍ ولم يرني

فأنا ظمآن للقطرِ

للعمرِ

لسنينٍ ما عادت تدري
أن الحبَّ
طريق الظمأ الأبديّ

القاتل والمقتول

وسار العمر بين الضفتين
كتاب فيه مسطور لعيني
ليالي وأيامي حضور
فلا غابت مقاديري لأنني
ألبي حكمة الله بكوني
فأرض لي أعمرها بكدي
ولكن تهتُ يا ربّي بذنبي
وغاب العقل في حقدٍ وفي ظنّ
فأشعلت الشّطايا بالقلوب
وأسكنت الخيانة كلّ دربٍ

وداعبتُ الضَّعيفُ من النفوس
وألْبستُ السُّمومَ ثيابَ شهدي
وزكَّيتُ المُنونَ بكلِّ أرضٍ
وأحييتُ الضَّغائنَ بعد وعدي
بأنِّي سوفَ أحمي السلمَ دوماً
وأهديه بترحابٍ وسعدٍ
فخالفتُ الموائيقَ الغوالي
وأعطيتُ السَّلاحَ لكلِّ وغدٍ
ونار الحربِ أورتها ميولُ
فصرتُ القاتِلَ المقتولَ وحدي

ذات النصفين

يا ذات النصفين أجيبني
أي من نصفيك نصيبي
نصف أخاذ ودلال
في كل الأناث طيبي

والنصف الآخر يشغلني
يدنيني من بحر جنوني
ياخذني لسنين تولت
يحرقني بالجمر فطيبي

هل كانت أيامك تبكي؟
أو كانت مزجاً بطيوب؟
عطرها همسُ الشفتين
زَيْنها وردٌ بدروبِ

أم شعر بحروفٍ ثكلى
فقدت معناها بقلوب؟
إن هذا أو ذاك فكوني
حاملة للرب وأُوبي

كفى بالتية والظلم

أضاءت شمعة الغيرة
أحالت صمتها جمره
وسالت دمعهُ مرّة
أباحث ثورة الظنّ

حصون الود دكّتها
ونار الحقّ أذكّتها
جيوب الوصل شقّتها
أزاحت ظلّها عنيّ

وكم صارعتُ أناّتي
تزكّي حبها ذاتي
أحايها.. أجاريها
تناست أنها مِنّي

طيوري غادرت عُشي
وصارت وحدتي عيشي
ومال الغصن يا ويحي
شهيد جرحه يدمي

أضاعت عمر من يغرس
يجافي غفوهُ يجلس
يناجي رفقة العمرِ
حبيب ضاع باللومِ

فحبي كنت أُعطيها
بقلبي كي أروّيها
فيا حبي أناجيها
كفّ بالتيه والظلم

فروحي فيك محبوبي
وقربي منك مَطْلوبي
فلا تجنّ على قلبي
وعُدْ للقلبِ بالسّلمِ

obeikandi.com

همس الجرحين

اغتالت كل مشاعرها
واقترمت مني قلبي
ما خسرت عمراً للعشق
بل خسرت فيه العمرين
قد باعت كل مشاعرها
وانتظرت همس الجرحين
لن يجدي نهي لفؤادٍ
لم يعرف إلا السعدين

سعد الروح بقرب حبيبٍ
والثاني يملك عينين

لم يخطئ رؤية معشوق
شاركها الحب الحين
حبا يتنفسها عشقا
والآخر

يسكن بين ضلوع الزمن يئن
يقتل حلما بل حلمين
الأول كالذكرى يرنو
والآخر ينكأ جرحاً بي
يُحطم صدرأ
يشعل قهراً من وهج النارين

يرسم وشماً
يصنع عرشاً
يلبس تاجاً للقلبين
يسكن جوفي لا يذكرني

عاش لغيري
يجمع أشتاتاً من ذكرى
لن أنساه بل أحياه
صرت عليلاً ضاع دواه
عشت وألمي كعشيقين
قام ليكتب
فقد اللفظة والأخبار
فقد الريشة والأخبار
جفّ مَعِينَا
بل لم يحصد ثمر الحب
ذاك شهيقٌ ثم زفير
لم يشعر طعماً لحياة
بل عاد الزّمن العودين
عود المرءٍ لطين الأرض
حقلاً أو قبراً

يحرثُ نبتاً
أو ميثاً يغرسُ
يمتدّ الظل لزوجين
من طيرٍ ذي قلبٍ أخضر
هي مسكينه
من باعت كل مشاعرها
وانتظرت همس الجرحين

ذاك الدرب

يفترش المحبوب جفوني
يستلقي في قصر الهدبِ
رشفات العشق تدفئني
تطلقني في كونٍ رحبِ
أتلمس سبلا تهديني
كي أعرف معنى للحب
حاولت تتبّع ما قالوا
لا أجد بديلا للقربِ
فالحب عيون ترقبني
أرقبها حبا تدعوني

الحب أنامل تتعانق
تتهامس تتناسى زمني
وبهمس أنامل معشوقي
أستمع لنغمات القلبِ
أنفاس ترقص في الكونِ
تصنع أعشاشاً للسعد
نسكنها لا نعرف أمداً
للبعد بل للسهدِ
ضوء يتسلل لعيوني
يهديني في ذاك الدربِ
تتزاوج مهبجات الروح
تتسامى عن أنْ جروحي
لا تعرف درباً للطبِ
الحب طريق نسلكه

يسلكنا

يملكنا

نبتٌ لا يظماً للماءِ

يمتد لأرضٍ وسما

نورٌ

مقتحم الظلماءِ

نطلبه في زمنٍ صعبٍ

obeikandi.com

إلى يومٍ شهدهناه

ليالينا تباعدنا

ففرجوها لتأتينا

تواعدنا

نلاقيها فتبعدنا

نذكرها بوعد قد قطعناه

فتأتينا تهددنا

على أخشاب مسرحها

نمثل فيه أدوارا

لما كنا بكيناه

فيصرخ صوتنا

ارحل

نكررها تكررنا

ويدنو صوتنا المخبوء في حلم
فنحسب أن سمعناه
وأشخاص تحركها ترانيم
نعيش زماننا ألاماً
ونجهله
كأننا ما عرفناه
وأستار من الذكرى
بأضواءٍ من العمر
لأسماء يباركها
وجمهور يشاهدنا
يشاغلنا
ولكن ما شغلناه
فيوهمنا بتعليق
ويشعلنا بتصفيق
ويطلب عودَةَ الكرّة
يُزيد الحلم أحلاماً

ففرجو لو قتلناه
بدأنا ثورة حرة
تمردنا .. تواعدنا
تلاقينا بميدان
تحدثنا بحرمان
عن الأمل .. عن المجد
كأحرار طلبناه
تُبارك يومنا سحبٌ
فتمطر فوقنا قطراً
من الماء من النارِ
وأدمعنا قد امتزجت
بدّم شهيدنا الجاري
تَرَوْتُ أرض ميداني
بصوت قد فقدناه
وللعُرس تزينا
وللسعد تمنينا

ولكن ما وجدناه
سوى أم
تعانق بعض أزهار
وتنسج دمعها ثوباً
وأغطية
لغالٍ ما دفناه
أصندوق
بصندوق نسيناه؟
فمدّي أمتي كفا
نقبل فيه أمجادا
وننحر فوقه عهدا
أضباع العمر والعهد
نعود لذات ميدان
إلى يوم شهدناه

في فؤادي موطنك

أطلقني صوت التحدي
ذات يوم تندمين
صدق قلبي في هوائك
في عقود من أنين

صليّ في محراب قلبي ركعتين
أغلقني للبعد بابا
وافتحني قلب الحنين

قربي الحب إليك
طمئني القلب لديك

جففي عن مقلتيك
كلّ دمعات الأنين

لن تتوي عن هوائك
لستُ شيطاناً سباك
بل محباً في هواه
طل تعداد السنين

لا تقولي قد بعدنا
أو تقولي اليوم عدنا
في فؤادي موطن
تسكنه كل حين

عاشق الأحجار

يتلاطم فوق الخد الموج
تنبت في وجهي أنات
تصنع كم ألف سياج
فتضيع سويا

أرض العشب تذوب جليد
سور الروض كثير حديد
الثوب الرّث
ما كان ليبقى جديد
تهطل من فوقيّ أمطار

تعصمني رياحُ
يدفني غبار
ينقشع سحب داكن
ويسود ظلام نهار
أنت طرقاتي من الأسفار

أجنحة الطير جريحة
نظرات الصقر شريدة
فاضت دمعاتي على الأنهار
فتحوا الأبواب أمامي
قتلوا في الليل ظلامي
الوحشة صارت كغرامي
وأذابوا من رأسي الأفكار
وضعوني في أرضٍ قفرة
ما رووني في يومٍ قطرة

بل بضع لقييات مُرة
وضعوها في ركن
بجوار جدار

قالوا :
قد تخرج من جلدك
لن تحيا كي تشهد أرضك
لن يحيا في صدرك حبك
لكني عشقت الأحجار

obeikandi.com

عاد الزمان

عاد الزمان سريعاً سريعاً
وطرق الباب الذي أغلق
وقلب صفحات من حياتي
وقال: جميعاً إلى الملتقى

وعاد الوحيد لرفقائه
فأطفأ بالدمع ما أحرق
فيا مهجتين.. ثلاثا كذا
كذا جمعنا لن يُفارق
بدأت حياتي بكم ولكم

أقدم عمري ولن ألحق
بقبري قبل متاع العيون
برفقة عمري وما حقق
فيارب أبغي لقاءً حميداً
يساوي بقلبي عظيم التُّقى

إلى الشمس

صعدت السماء وجُبت الجبال
أمت الليالي رأيت المحال
قتلت بليل السكون .. القمر
وحبي أخافَ قلوب البشر
ومزَّق صدري وحبَّ المطر

ولكن شعري أضاء الوجود
وجاء لأرضي يُذيب الحدود
أحيا الزهور وحبي يفوح

لفوق السحاب

وتحت السفوح

حبيبة عيني وروح الفؤاد

ويا كل عمري وليل السهاد

لياليّ كانت قبل اللقاء

ظلاماً شديداً خلي البكاء

ولكن شعري سفير يصوغ

إليكِ وغيرك ضوء الضلوع

يوسف

تترقق فوق الوجه

آلاف الدمعات

تنسلخ الوجنات عن الأبحر

اللون الأسود

فوق الخد الأيمن

اللون الأزرق

فوق الخد الأيسر

اللون الأبيض

يمحو نور الحدقات

وغشاوة عصر أغبر

الروح تناجي الرب
يا يوسف
غاب جمالك في ظلمات الجُب
ألقوك وعادوا في أيديهم
يتلألأ فوق قميصك
لونُ الدم
وأراك تصيح كطيفٍ
أيقظ حلم
الزمن شديد القبضة
فوق المعصم لزج الدم
ببلاد الحنطة والخيرات
يموج الظلم
يا يوسف
أين خزائن وادي النيل
وأرض الأهرامات

قد وطأ الوادي كثير
من أمثال الفرعون
والزمن يدون بين الطيات حروفاً
تكتبها أيدي الجن
تتوالى كالعصف شديد الومض
بليلٍ شتاء

obeikandi.com

تساقطت أطر الحروف

ورسمتُ أحلامي
لَمَنْ لَا يُبْصِرُ
وَيَصُمُّ أُذُنًا
إِذْ يَرَانِي أَشْعُرُ
هو في القراءة جاهلٌ
فيضيع وا أسفا هباء
كُلُّ مَا قَدْ أَسْطُرُ
فَتَسَاقَطَتْ
أَطْرُ الحُرُوفِ بِجُمْلَتِي
وتلعثمتُ

بخلت بنطق جميل لفظ قصيدي
نسيْتُ بَأْيٍ
قرير عيني بنظْمِهَا
غرقتُ بجوفِ حَزِينَةٍ
وبعمقِهَا شَهَقَاتُهَا
فتنازعتُ عقبَ الحياةِ صريعةً
فلثمتُهَا وبكَيْتُهَا
مُحِيَتْ لِأَنْعِيَهَا لَكُمْ

سُنَّةُ خُلُقٍ

وتحبو الشمس
نحو الماءِ ظمآنَة
تناجي النهر
هل ألقاني ريّانة
أم الترياق لن يأتي
وإني بعد علّانة
أريد المد لحياتي
فصبح الكون
بعض من شعاعاتي
وآهاتي
تخيف زماننا الآتي

فأبكي الضُّرَّ يا أرضُ
فهل أنجو لتقتاتي

خُلِقْتُ أصحاب النورِ
أمد التبرِ مسحورا
أفجرها بساتينا
وأعطي الخيرَ منشورا
بفيض من سنا ذاتي
أصاب الوهن أشرعتي
عنيد الماء بللها
ذنوب الأرض تعلوها
بكاء الموج يكسوها
وخارطتي أزالوها
ومصباحي ومشكاتي

فرفقاً
يا بني أرض

فماضٍ يزرع القادم
ولو كنتم بلا قلب
فمن خاسر؟!
ولا غانم
يفيض فسادكم دوماً
فيغرق حلمنا النائم
وإني لو تملك
أزلتُ الحقدَ بالذاتِ

ولكن سُنَّةَ خُلِقْتُ
بطينِ الناسِ قد زُرعت
أنانيةٌ وزلات
وأفراح لها حُسدت
فساد البر والبحر
ذنوبٌ كلها حُسبت
على الإنسان رحمتي

obeikandi.com

الشهيدة

قتلوك بالسَّياط
صلبوا حتى الممات
قالوا باسم يهوذا
لن نترك الرفات
ملك لنا هنا
للنيل والفرات
يا قدس يا شهيدة
يا طفلي الوئيدة
إنّا سنأتي يوماً
لنحطم القيود

فهم بنو يهود
ووصفهم جحود
فهم الذين عاشوا
كالبوم في الظلام
خدعوك بالسلام
وقطعوا الزيتونة
وذبحوا الحمام
فهم كما الغيام
تأتي له الرياح
وغداً يأتي الصباح
ونكف عن الصباح
إننا سنأتي يوماً
لنحمل السلاح

آذار

يا عهدي الذي
ألقاه بالبشر
آذار يا منظومة الشّعر
يا بعض أحلام

على الأوراق
والأغصان والشجر
بعد الخريف الموحش الأيام
يا عمري
تحت الرمال الصففر
والصّبّار والجمر

نبكي على الأيام
والأحلام والقبر
لبنان يا أرزاً
على أحلامنا الضيعى
القدس تبكىنا
ضحايا المد والجزر

كيف انتزاع الوشم
من فوق الصدور الدامية
كيف الجراح الباكية
تسقي جرار الدم
بالصدر المزيق
حانية

تبغي غسيل الحقد
من نفس البشر

تطوي تراب الأرض
قبراً عندنا من أجلنا
كل النجوم الوامضات في الفضاء
ترعى غصاً
ترعى ثمار الشوك في صدر الزمن

تجني ألم
صرخات أم صدرها جسر المحن
نزفات من بعض الكلام
قم وانطلق أحيي وليد
أقبل بأذار جديد

obeikandi.com

الجزء

إني يا سيدتي
قد صارعت الموج
وعندما
قاتلت النجم في عنن السما
قابلت الجسد البشري

إني يا سيدتي
جئت لأذهب
وأعود إلى مهدي لا أرهب
قد جئت شريداً لا أرغب
لكن الجزء مع الجزء الكل

إني يا سيدتي
كُتب عليَّ السفر
وطريقي يا سيدتي
لا نوم فيه ولا سهر
فأنا كالنجم يجاوره القمر
لكن سواد الليل يُذيب الضوء

وبداخل أحشائي يضطرم الشوق
فأنا يا سيدتي جزء
والجزء مع الجزء الكل

قد جاء الأمر الربّاني يقول
اذهب أنت إلى الجسد المقتول
وتمرّ عليّ سنون وسنون
أنتظر العودة

قد أُطلق سهم الموت بقوس
من زمن لا معلوم ولا مجهول
سيصيب السهم الجسد البشري

وتعود إليّ وحيداً فردي
كي تصبح جزء
والجزء مع الجزء الكل

obeikandi.com

الزمان الشاعر

جلس بوحدته معتاداً
لملم أوراقاً منتورة
صاح وقال أريد مداداً
أمسك ريشته المكسورة
كتب وشطب
عصر جبينه بالكفين
مزّق .. ألقى
عاد يُدوّن في شطرين
رغماً عني عرفت الآه
رغماً عني سألت الله

أن يأتيني بمن أهواه
ولأجلي خلقت دنياه
رغماً عني ذهبت لأكتب
رغماً عني الخطأ لأشطب
فلأجلي صنعوا الأقلام
صعدت أحلامي الأعلام
رغماً عني صرت الشاعر
حقاً صار زماني شاعر
قلّب صفحات من نظميه
ذاك ديوان يجهل اسمه
تلك قصيدة لم يكملها
هذا المعنى يفقد رسمه
ثار وسكن
عصر جبينه بالكفين
كتب وحفر

هذا إليك قرّة عيني
أرجو أن تعتزل الندم
أرجو ألا تجدي الألم
عشق القلب حكم القدر
من خلّاق هو ما ظلم
بدر الليل ينير سماه
شمس الحق تزين القمم
يبغي النبت قدر الماء
لم يستجد ما قد حُسم

obeikandi.com

ملیكة الحب

طیفها بدا فی الأفق یدنو
والحب بین الأحناء وحید زئر
خمریة اللون وجتتاها عنم
تنساب من فیها الهمسات غُدرُ
ذلول شیهة الحور مترفة
لیل شعرُها علی الأكتاف مسبكر
لا ترقی إليها الأنام وخرَّ لها
الجمال یسجد والدمع ینهمرُ
فینوس ذهبت لم یعد لها ذکرُ
ومعبودتی علی جُدرِ التاریخ تستقرُ
فی معبدٍ بین الضلوع مقامها

ترفر ف حولها الأنفاسُ والعمر
أين عدلك مليكة الحبِّ وأنا
من هوائٍ مغلغلٍ أسِر
حانتي الليل ونديمي النجم
وعليَّ شمس لم تذر
أرشف في الكأس جوى طعما
يمزقُ الأحشاء في غيري مَرُّ
مليكة الحب يا من أهوى
متى يلقي وصلنا الجهرُ
ويلثم من أراد فراقنا
من لهيب الوجد لظى به جمر

صبي

جاءوا إليه بأثوابٍ سود
قد أخلفوا معه الوعود
قالوا :

ستأتي رفيقاً لنا
ذهب الصبي وقد أجبروه
من أجل فكرٍ قد مارسوه
نظر إليهم
لم يرقبوه
قال الصبي : أهل تلعبون

ردوا ولطموا الوجه:

تخون

قيّد الصبي بعصب العيون

في ظلمات غيابة السجون

قيل: أتدري ماذا فعلت

قال: أتدرون أين نكون

قالوا: سؤالك غير فصيح

إنا سنشفي الجرح القريح

قلت بذات مساءً أنا

حرٌّ وحريتك تهون

إما تموتَ وإما تخون

قال أخون لا لن أموت

وخرج الصبي على الدربِ يمشي

بيكي بنزفِ العيون سَأَفْشي

سر الحوار الذي بيننا
لو نصمت اليوم يا ويلنا
يا جهلنا
لا لن أموتُ سأحيا هنا
في حضن أمي في أرضنا

وجّه الصبي الدعاء للسماء
لا لن أموت لأجل إخوتي
يا رب أمي.. حرّيتي

obeikandi.com

عتاب

ما اعتادت عيناى تراكِ

مُبْتَسَّة

ما اعتادت نظراتكِ

أن تشرد

بين دروبٍ مفترسة

ما اعتادت أنفاسكِ

أن تتلاحق

ما اعتادت دمعاتكِ

أن تتعانق

مع أحزان لا منظورة

كلماتك

صارت محظورة

تأبى أن تتلقاها أذناي

همسك صار حزينا

يعزفه الناي

فلتعتزلي الناس جميعا

إلاي

محراب ترتيل الهوى

أهو الرحيل أَرَدْتَهُ !؟
صرت الشبيهة بالنساء
إلى النساء
لو كنتِ مثل الكل عندي
فارحلي ولترفعي

عنك العناء
لست البخيل تذكري
نبضاً تحمّل بالرجاء
إلى الرجاء
قولاً .. حروفاً قلتها

أحيّت مواتاً
أبدعت أشياء
لست العزوف أتكرين بقسوة
قلباً تجمل بالهوى
ذاق الجوى بعد الخواء
حلماً تلمّس إلفه
فأمدّه كالصوت
بالأصداء
لست المودّع فانظري
نغمًا تراقص في دمي
يجبو ويصبو كلما
ذكروا الحبيب
أظنه قد أدرك الأحياء
لست الكفور فقدّمي
قربان حبك

من صميم المقلتين
إلى السماء
ولتطلي غفرانها
ولتسكبي ماء التوضؤ
من عيونك علّه
جاء اهتداء
واستقبلي محراب قلبي
في المساء
محراب ترتيل الهوى
حاء وباء ثم ياء

obeikandi.com

سهد القمر

إِنْ يَسْأَلُوا عَنْكَ الْهُوَى
قَالَ الْهُوَى
أَنْتِ الْقَدْرُ
أَبَحَرْتُ فِي شَرِيَانِهِ
أَدْرَكْتُ مَوْجاً
مِنْ بَشَرٍ

قَدْ طَوَّفُوا أَبْصَارَهُمْ
سَعِيّاً لِقَرَبٍ أَوْ نَظَرٍ
نَبْضُ الْقُلُوبِ قَرَّبُوا

والصبُّ قلبي قد صبرُ
لم يدركوا أنَّ الهوى
بي يعرفوه إنْ ذُكرُ

ما زلت وحدي عاشقاً
للسهد في
عين القمرُ
بل ذُبْتُ شوقاً
كلما مادت غصون
من شجرُ
يدعو أليفٌ إلفه
لحناً تداني
من وترُ
طيراً تسامى ظله
والسرب يسعى

في سفر
حلماً يناجي يقظة
والعقل يعدّوه القدر
الحبّ حبّ للذي
أحيا فؤاداً
كالجزر

obeikandi.com

الوشم

قَدْرُ اخْتِرَاقِ السُّحْبِ
شَوْقًا لِلْمَطَرِ
قَدْرُ ارْتِجَافِ اللَّيْلِ فِي
حُضْنِ الْقَمَرِ
قَدْرُ ارْتِحَالِ الدَّرْبِ فِي
عُمُقِ السَّفَرِ
تَبْقَيْنَ وَشَاءَ فِي فُؤَادِي
قَدْ حُفِرَ

obeikandi.com

حوار

حوار هذا آخر ما وصل إليّ من
أعمال الشاعر عن طريق زميلة له:

هو: بيا بكم محب شغوف

هي: ما الذى شغفه بنا؟

هو: قلبه لديكم يطوف

هي: وهل له طلب عندنا؟

هو: أنتم الطلب العطوف

هي: أى عطف بعد هجرنا؟

هو: دمي أفديكم قطوف

هي: قطوفكم لم تعد تهمنا

هو: لم يكن لكم قلب عزوف

هي: ليس عزوفا لكنه يأبى ذلنا
هو: قدموا لنا المعروف
هي: جرى لكم بالمعروف نهرنا
هو: قد خجلنا من كسوف
هي: كم أغفلتم من قبل خجلنا
هو: هل سيكفيكم نطوف؟
هي: لو طفتم العمر ماوسعنا
هو: ولوفدينا بالألوف؟
هي: ألوفكم لاتطفئ جمرنا
هو: من دمعا المذروف
هي: ودمعكم لا يغفر ماذنبنا
هو: أوشكت على العجز الحروف
هي: ولو ألفتم حروفاً لاتعنى لنا
هو: ندمنا على ذنبنا المقروف
هي: وإن عدتم من يقص لقلبنا

هو: إنه قلبي الملهوف
هي: والهنفى وقلبي على حبنا
هو: سيذكره الناس صفوف صفوف
هي: وإن عدتم للهجر عدنا وما همنا
هو: نضبت كلماتي وأسلمت الكفوف
هي: قلبي الطيب قد عفا.. ادع له ولنا

obeikandi.com

قصائد بالعامية

القصيدتان التاليتان أرسلتهما إليّ عبر الفيسبوك السيدة
الكريمة حرم الشاعر، وكان قد أرسلهما إليها على
الفيسبوك أثناء سفرها إلى المنصورة لقضاء صيف
عام ٢٠١٤ وهو آخر صيف للشاعر مع أسرته،
والقصيدتان بالعامية المصرية:

إليك

مش ممكن أنا
بامسي عليك
وأبصر لحروفك
أشوفها بعينيك

واتأمل نُقطها
بلمسة إيديك
وأقول لك باحبك
الروح دايرة فيك
لو يكفيكي عمري
ما يغلا عليك

سافرني وساية
الزهرة في قلبي
بتنادي عليكِ
عاوزه حتى نظرة
ترويه بايديك

نداكِ نداها
مرجوعها إليك

وحشتيني قوي

دى القصيدة الي كانت مرسله لي من المرحوم وأنا
كنت وقتها فى المنصورة فى الصيف الماضي

مشتاق

مشتاق لعينك أنا

حيران

محتاج لليلي دمعي

ويّا المنى

خوفي لو يسييني

الحزن مني قريب

والقلب يا حبيبي

في بعدك انتِ غريب

والشوق دا يا عمري

وعمري هو انتِ

سهران مع بدري
ونجومى لما بتي
دا القلب يا حبيبتى
ما لو هتش إلا حبيب
دا أنا لو يطول سهدي
وشموعى تبقى انتِ
راح ييجي بكره فجري
لما تعودى انتِ
دا القلب يا حبيبتى
ما لو هتش إلا حبيب
مع تحياتى القلبية

غنوة مسافر

مديت كفوفي في الضلام

ما لقيت هناك

غير صدر أمي والحنان

حسيت بنار

من يوم ما سيبتك يا بلد

والصرخة كانت في الحشا

من بعادي بتنجلد

والصبر قرآني

كان المرار في غربتي

والشوق لنيلك

دمعتي

و لناسك انتِ غنوتي
تحت المآذن والصليب
والصبر لو كان يوم يطيب
م الشوق يا بلدي راح يدوب
ويّا الآهات جوا القلوب
دا الصبر قرآني

حنّيت

وجيت لك يا بلد
لاجل الندامك لي قال:
ارجع لي ثاني من بعيد
وإياك يا ابني الشوق يزيد
دا الصبر لو كان يوم يفيد
م الشوق يا ولدي راح يدوب

ويّا الآهات جوا القلوب

دا الصبر قرآني

ورجعت لك تاني

ويايا أحزاني

أبكي على صدرك

ومعايا كان مَهْرُك

إني أنا جيت لك

وف حضنك انتِ دابت الهموم

دا الصبر لو كان يوم يدوم

م الشوق يا بلدي راح يدوب

ويا الآهات جوا القلوب

دا الصبر قرآني

obeikandi.com

نثریات شعریه

obeikandi.com

ارحل كما تشاء

امضى لالتفت
ارحل فأنا لك ككل النساء
لن أستجدي منك حباً
وترسم بلوحتي دور البخلاء
كلماتي سأنحرها
سأنثرها تحت قدميك أشلاء

وذلك الساكن صدري
سأعلمه كيف يكون الخواء
وإذا كل ما بي صرخ
لالتفت اصمد فكله هراء

خصلاقي إذا راقصها الهوى
سأقصها

ولا يكون لرجعة رجاء
وشفتاي وعشقها حروفك
تتمتم بين أبجدية ألف و باء
سأخرس اسمك في مهده
سأجعل برده والموتى سواء
وسمع يصم عن صوتك
لن يرقب له بالوجد أصداء
لون هاتين العينين سأحجبه
سأسكبه وألونه بلون المساء
ألواني أبيضها وأزرقها
سأبدل بهجتها حزينة سوداء
عقودي سأفرطها حبة.. حبة
ذرات يذرها الهواء

عمري الذي انتظر دعه
يتعجب وداعك والأجواء
لا تُعِره بالاً ذهب سدى
ضاع كل شئ أدراج الهباء
لن أستجديك صد الباب
باكية..... أهجر لك ماتشاء

لا تلتفت لتلك الدموع
ارحل يتولاها رب السماء
واكتم بصدرك ذلك الضمير
أخبره... كفرتُ بكل حاء وباء

obeikandi.com

بعد الفراق

وزينوا لك أخرى
دقوا الطبول من جديد
هل طَلَّتْ شَفْتَيْهَا
بلون حَبْكِ الْفَرِيدِ؟!
وصبغت وجنتيها
وجملت أذن وجيد؟!

وتعطرت كما أنا
بدمك المسكوب
بدمي والوريد؟!
أكان عطرها ذلك

الباريسي التليد ؟!
وهمسة ترنو لك بها
بين ألف وكاف
تشرق بيوم عيد
هل ذُبت شوقاً
فيها كهمس حبي
أم أحسست الجليد ؟!

لهفت على يديها
لهفك ليدي
لأم تحتضن الوليد ؟!
وتلك الفساتين التي
بألوانها تجملت
لك بكل جديد
أثنيت عليها

بهمة .. بقبلة
بآهة وتنهيد؟!
تراك همت بها
هيام قيس كالشريد؟!
ولاسم صبي اختلفتما
وبهمة حب
وافقتك ما تريد؟!
وجميلة رسمتها حروفي
وأصررت كطفل عنيد
تلك النبتة أما
كانت أربح لو
رويت أنا الحصيد؟!
ما فراقنا كان خيرا
أرأيته يوما
قرارا سديد؟؟

obeikandi.com

وتجمد القلب

وضعت قلبي عقودا في مبرده
جمدت مشاعره انتهك صباه
أدرت القرص أقصى اليمين
ضل عن السبيل خطوه وتاه
تناسيته ليتجمد بلا رحمة
ويصل اليأس بالروح منتهاه
تعلمت من فصول حبك
ما لا على بال بشر
خطر مداه
ربيعه قليل الود والورد

لم تدم جنة الحلم
بأرضه ولا سماه
حرارة قيظه لهيب أذاب
ما في سنين حاملة بنيناه
فسرت برودة قاسية
فاق جمودها جليد شتاه
وزحف خريف العمر
ليظلم ما بقي تخطاه
أتيت لتعيد مؤثره
لشمال بل أقصاه؟؟
وأنا كالطفل اليتيم
فاقد الوعي لمأواه
يجبو بلهفة نحو ضوء
لاح.. ويتعثر بخطاه
يتتبع بحروف اسم

بالأمس ملء الغاه
يلوح له مجهول من
شوقه يظنه دواه
أتى بعد طول غياب
نعمة وهبها الإله
روح ورياحين بلسم
يطبب جروح الحياة
ليته يصدق .. ليرشد
القلب ويستعيد هداه

obeikandi.com

سيدتي

لا أرغب أبداً أن أحيا
خارج آفاقك سيدتي
فلقاك النبض الصاعد
في أغصان وجودي
وورودي
ترويهامسات حيرى
تتدلى من عينيك
من كفيك
قطوف الجنة
من أهداب الشوق النابض

تحمي بالأعماق سجودي ..
أستقبل نبضك
في محراب الحب الدافيء ..
في طيات العشق الهانيء ..
أتربع فوق عروش الحب
أميناً ..
أسمع همساً في أعماقي ..
وفي أعماقك
ما أسعدني ..
حين أراني يوسف فيك
أملك كل خزائن عشقي
في كفيك
تسجد لي من حبك
كل شمس الكون ..
وأنا المتربع

فوق العرش أشير إليك ..
ينبض قلبي نطقاً باسمك
فوق شفاهي
يرحل عقلي خلف حروفك
وهي تجاهي
تدعوني كي أبذل أملا
للعشاق
أمنح قوتا من ترياق
سيدي
لا أرغب أن أحيا
خارج قلبك
سيدي
أنتِ النبض الصاعد
في أغصان وجودي
وورودي

ترويهـا همسات حيرى
فلتتدلى قطوف الجنة
من عينيك
من كفيك
من أهداب تحمي سجودي
في محراب الحب الدافئ
في طيات القفص الهانى
لست سجيناً
بل أتربع فوق عروش الحب
أميناً
أسمع همساً في أعماقي
في أعماقك
ما أسعدني فأنا يوسف
أملك كل خزائن عشق الأرض
في كفيّ

على قبر حبنا

ودفنت حبك تحت الثرى
وأهلت الزهر على المفقود
أسكب من العين دماً
فالدمع لا يروي منشور الورود
أين أنت.. أين مني حبك
كان بالقرب هنا موجود
غرامك وحدوي عبر
السنين وتخطى حدود
كل الطرق تؤدي إليه
وأي طريق لقلبي مسدود

هنا قبر حبك .. صدري

نام فيه سنيماً وعقود

ولد هنا .. عاش هنا

شاب قبل الأوان المولود

ترك ذكراه

وليس كل ماترك الذكرى

محمود

غال كفته بغلاف قلبينا

عطره بدمعنا المنشود

ضم بصدرك الفقيد قبله

دعه يرقد بسلام مشهود

ضمنا أعواماً تحت ظلاله

لا تتركه يرحل وحيداً مطرود

هدهد فقيدنا .. طمئنه

بكلمتين.. أَصْدَقُهُ الْوَعْدُ
عَدَهُ بَعْدَ كُلِّمَا اشْتَقْنَاهُ
نَبِّكِيهِ وَنَدْعُو فِي السَّجْدِ
نُنْشِرُ الرَّحْمَاتِ عَلَى لَحْدِهِ
نُشْعَلُ مَبَاخِرَ مَسْكِ وَعُودِ
كُلُّ يَعُودٍ إِلَّا الرَّاحِلُ
إِلَى الْمَوْتِ غَيْرَ مُرْدُودِ
غُلَى مِثْوَاهُ ضَعُ وَرْدَتَيْنِ
وَارْحَلْ.. حَبْنَا مَاتَ وَلَنْ يَعُودَ

obeikandi.com

فلترحل الأحزان

لا تترك قيد حبك هكذا
شد أكثر وأكثر قيودي
قرح الوثاق على قلبي
بلسم الحياة .. يعلن وجودي
ضمني أكثر .. خذني إليك
تلك الضمة تُحيي ورودي
شوقي إليك فاق المدى
عبر السماء فاق حدودي
جمد الدمع دعه يذوب
بلهيب دمعك ملم شرودي

أصدق كلام عينيك
وأصدقك بعيني الوعود
ولمسة تصرخ بأنوثتي
أفيقي.. أنا هنا فعودي
امنحي القلب عهداً
وبغفران وصفح جودي
بهمة يذوب جليد الروح
ويلين صخر جمودي
وأترنم بحروفك
أعزف سيمفونية
على ناي وعود
وألمس أقراط زيتتي بمرآتي
وأجمع معها أفراط عقودي

شَقِيَ القلبُ بالغياب
فلينسى البعاد ومُرَّ الصدود
ولتهجر الأحزان صدري
وأصرخ.. ارحلي لاتعودي

obeikandi.com

ليتك تسمع

ليتك تسمع
صوتاً لكلماتي المكتوبة
لتعرف كم آهة
و كم شهقة مكبوتة
و كم أحبك تاهت
وسط دموع مسكوبة
وجراحٌ غائرة
وسط الصدر مشقوقة
بوجع فقْدِك
تصرخ حزينه محمومة
تلك العين تدور

تفتش.. تعود كالمخمورة
كيف تلقاك وبعدنا
شرق وغرب المعمورة
تعود أدراجها
تكتفي بوجعي
تتلهى مهمومة
وألبي يعتصر أحلاماً
باتت بالأمل مسكونة
قيدها النوى
فخضعت للكلمات مسجونة

ما لكي

على عتبة قلبك

سأخلع

كل مخاوفي

أفِر

من جليد شتائي

أتدثر

بذلك الخافق

أغفو طويلاً طويلاً همساً

لا توقظ هوأجسي

لجأت لك هرباً

أغلقت هواتفي
يتهامسون عن نسيانك
وكفرك حبي
وأنك تاركي
أويت إليك
أكذبهم القول
أصرخ بهم
أنك مالكي

إلى الدنيا

لا تحزني
لا أستسيغ شراب مُرَّ
أو عسل
لا تحزني
فلقد تساوى فيَّ
نور حقيقة
خيط التوهم، حتَّى
نبات الأمل

بل فاحزني
أنا مُذ رأيتك

والحنايا باكية
الليل يرتع في سمائي
والنجوم غانية
والصبح ياتي كالغريق
فوق خيل ماضية
أنا مُدَّ عشقتك
قد خاصمتُ تكويني
توقّف السيل المورّد
في شراييني
تنادينني، فألهث
فوق بحر الوجد
أمزج نور عشقك
في سناطيني
وأقطف زهر لوم النفس
بالأسحار يضمنيني

أنا مُدِّ حفظتك
بين طيَّات الجوانح
قد كَوَّنتِ إعصاراً
يحنو عليَّ
يفيض الحب أنهاراً
يزداد جوداً
يدمرُّ فيَّ أعماراً
دنيائيَ
إني راحل
فلترجعي
مثوَّالكِ يا دنيائيَ
بين مواجعي

obeikandi.com

خاطرتان

خاطرة أولى

أيهبط ملكٌ بأرض البشر
يقدم حباً نقولُ ندر
بقلبٍ نقيٍّ وفي حذر
يُروِّي الظما ويُنسي غدر
فكلُّ الأحبة ذاقوا الأسى
وكان الحديثُ قضاءً قدر
أيأتي النسيم لزهر الربا
بضوءِ الشمسِ كهمسِ القمر

أَيْسَقُطُ مُطَرٌّ لَعُوبٌ بَيْدٍ
فِيُحْيِي مَوَاتًا كَصَلْدِ الْحَجَرِ

خاطرة ثانية

ما أهدروا ذمم الهوى في حبنا
بل أشعلوا نار الجوى في قلبنا
ما قطعوا وصل الحنايا بالقلوب
رؤوا الحنين بالحنين.. أحيوا نبتنا

خلود المبدع العملاق

للشاعر صالح شرف الدين

إلى كل مبدع عملاق كانت ومازالت وستظل إبداعاته
أنواراً تهدي في ظلمات الدرب، يغيب عن دنيانا وتبقى
نجماته مشرقة في الأرواح والقلوب، إلى روح أخي الشاعر أبو
القاسم عطية رحمه الله وأسكنه فسيح الجنات.

دموع القلب آهات

وكم تبكي السماواتُ

يطير الطير مرتفعاً مسافاتٌ.. مسافاتُ

يخلق في سما الإبداع كم تعلق المناراتُ

يروم الحرف منشياً فتهواه الرسائلُ

ذرا الأعجاد يغزوها وللتجديد آياتُ

أصولٌ لا يحافها وكم خابت رهاناتُ

حروف الحق مُشرعةٌ تضمُّ الحقَّ أبياتُ
 ظلال الحب منطِقه وكم خابت عداواتُ
 سرى كالنور تلهمه تسربله الإضاءاتُ
 نجوم الليل يغزلها توشّحها الحبيباتُ
 بلاد الله موطنه ولا تضنيه رحلاتُ
 وحب الناس ينصره وتحذوه النبوءاتُ
 حروف كم يرسّخها كما ترسو البنياتُ
 غيوم كم يعاندها تهادنها الرجالات
 وكم أنبت يا نورا فتعزو الروح نجمات
 وتحيي القلب أحرفه ومهما الناس قد ماتوا
 خلود المبدع العملاق في الأكوان آياتُ

الشاعر في سطور

- أبو القاسم عطية
- ولد في حلوان ٣ نوفمبر عام ١٩٦٤
- تخرج في كلية دار العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٨٦
- كان مولعاً باللغة العربية، وعمل مدرساً لها في مدرسة علي بن أبي طالب الثانويه، ووصل إلى درجة معلم خبير
- كان محباً للفن المسرحي
- كان أحد أعضاء الفريق المسرحي بالجامعة
- حصل على المركز الأول على مستوى الجامعة في شعر الفصحى عام ١٩٨٤
- كان إنساناً عطوفاً محباً للناس ذا خلق كريم، ولقد تأثر به كل من حوله
- توفي في ٩ فبراير عام ٢٠١٥

obeikandi.com

الفهرس

٥	الرسالة
٧	اللقاء الأخير
١١	ملكات الشط الشرقي
١٥	بقيت إلى السّكرات
١٧	كان فارساً
١٩	حبة القلب
٢١	كاليوم جئت هديتي
٢٣	طيور العشق
٢٥	إلى شريكتي
٢٧	قيدي وسجاني
٣١	أسطورة
٣٥	مذكرة دفاع
٣٧	من أجل الظلم
٤١	معلمتي
٤٣	الظماً
٤٥	القاتل والمقتول
٤٧	ذات النصفين
٤٩	كفى بالتيه والظلم

٥٣	همس الجرحين
٥٧	ذاك الدرب
٦١	إلى يوم شهدناه
٦٥	في فؤادي موطنك
٦٧	عاشق الأحجار
٧١	عاد الزمان
٧٣	إلى الشمس
٧٥	يوسف
٧٩	تساقطت أطر الحروف
٨١	سُنَّةُ خُلُق
٨٥	الشهيدة
٨٧	آذار
٩١	الجزء
٩٥	الزمان الشاعر
٩٩	مليكة الحب
١٠١	صبي
١٠٥	عتاب
١٠٧	محراب ترتيل الهوى
١١١	شهد القمر
١١٥	الوشم
١١٧	حوار
	قصائد بالعامية
١٢٣	إليك
١٢٥	مشتاق
١٢٧	غنوة مسافر

نثریات شعریة

١٣٣.....	ارحل كما تشاء.....
١٣٧.....	بعد الفراق.....
١٤١.....	وتجمد القلب.....
١٤٥.....	سیدتی.....
١٤٩.....	على قبر حبا.....
١٥٣.....	فلترحل الأحزان.....
١٥٧.....	ليتك تسمع.....
١٥٩.....	مالکي.....
١٦١.....	إلى الدنيا.....
١٦٥.....	خاطر تان.....
١٦٧.....	خلود المبدع العملاق.....
١٦٩.....	الشاعر في سطور.....